

ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم (في رحاب التربية الإسلامية)

« التربية الإسلامية: الأولى إعدادي » مدخل الاقتداء « ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم (في رحاب التربية الإسلامية) »



مدخل تمهيدي

بعث الله تبارك وتعالى الرسل عليهم السلام للناس لتبيان حقيقة الإيمان وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتزكية نفوسهم، لكنهم كانوا يواجهون تحديات كبيرة وصعبة استدعت منهم التضحية والصبر والثبات، وكان رسولنا الكريم ﷺ نموذجاً في ذلك.

الوضعية المُسألة

ذهبت ليلي تسأل أمها، لماذا رفضت قريش الإسلام؟ فردت الأم: لأنهم كانوا غافلين ...، فقالت ليلي: لماذا إذا لم يدع عليهم الرسول ﷺ بالهلاك؟ أو يجعل الناس كلهم مؤمنين؟ فردت الأم: الإنسان حر ومسؤول عن اختياره وليس كباقي المخلوقات. الإشكال والفرضيات

- ما هو موضوع الوضعية وشخصياتها؟
- ما هو رأيكم في تساؤل ليلي؟ وما هو موقفك من رد أمها؟
- وما هو رأيكم في الموضوع؟

النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى

﴿فَاضْرِبْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسُبْحَنْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾.

[سورة ق، الآية: 39]

قال الله تبارك وتعالى

﴿فَاضْرِبْ كَمَا ضَرَبَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّشْلِ وَلَا تَسْتَغْرِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهُلْ يَهْلِكُ إِلَّا قَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

[سورة الأحقاف ، الآية: 35]

توثيق النصوص والتعریف بها

التعریف بسورة ق

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمه، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة كالوحدانية، والرسالة، والبعث، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشر".

التعریف بسورة الأحقاف

هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

سورة الأحقاف: مكية إلا الآيات 10، 15، 35 فهي مدنية، عدد آياتها 35 آية، ترتيبها 46 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الجاثية"، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مساكن عاد الذين أهلتهم الله لطفيانهم وجبروتهم، وكانت مساكنهم بالأحقاف من أرض اليمن، يدور محور السورة حول العقيدة في أصولها الكبرى: الوحدانية، الرسالة،بعث والجزاء لإثبات صحة رسالة محمد ﷺ وصدق القرآن.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- أصبر: تحمل وتجلد وانتظر في هدوء.
- على ما يقولون: على سفاهتهم وشركهم وإذائهم.
- سبح: نزه وقدس وعظم.
- أولو العزم: هم أهل الصبر وقوه تحمل المشاق من الأنبياء والمرسلين.

مضامين النصوص الأساسية

- إرشاد الله تعالى لنبيه الكريم بالصبر على الأذى وسفاهة المشركين والمعارضين، والاستعانة بالذكر والتسبيح.
- دعوته تعالى النبي ﷺ للصبر والثبات والاقتداء بأولوا العزم من الرسل الذين أوذوا في سبيل الدعوة.

أساليب مساومة وإغراء المشركين للنبي ﷺ

بعد إعلان النبي ﷺ دعوته ووجهها، اتخذت قريشاً من هذه الدعوة موقفاً معادياً، وكانت تريد القضاء عليها في مهدها، وذلك بأساليب متعددة، منها:

- التهديد والوعيد: فقد ذهبوا يشتكون النبي ﷺ لعمه أبي طالب أو يذونه، فرفض ﷺ وتمسك بدعوته.
- الإذية الجسدية: كما فعل عقبة بن أبي معيط حينما وضع رداءه على عنق النبي ﷺ وهو يصلٍ وأراد خنقه.
- المزاوجة بين الترغيب والترهيب: بعد فشل أسلوب التهديد غيروا من أسلوبهم وعرضوا على النبي ﷺ التخلي عن دعوته مقابل المال أو الملك أو السلطة والجاه ...، فرفض ﷺ.
- الاستدراج لأنصار الحلول: لما فشلت كل المحاولات اقتربوا على النبي ﷺ للموافقة على أن يتلقوا معه، فيعبد هو ما يعبدون وهم يعبدون ما يعبد، فأنزل الله تعالى "سورة الكافرون".
- الحصار: حصاروا النبي ﷺ ومن معه ثلاثة سنوات في شعب أبي طالب.
- القتل: محاولة قتله ﷺ قبل الهجرة ...